

الوحدة السادسة

النبيُّ الصبورُ ﷺ

الجلول اون لاين
hulul.online

أريد أن أتعلم:

- معنى الصبر.
- نماذج من صبره ﷺ قبل الهجرة.
- نماذج من صبره ﷺ بعد الهجرة.
- قول النبي ﷺ: «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خيرٌ.....».

صبر النبي ﷺ

تمهيد:



قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (١).

الصَّبْرُ: حبس النفس واللسان والجوارح عن الجزع والسخط وعن ترك ما أوجب الله أو عن فعل ما حرم الله.

وكان الرسول محمد ﷺ من الأنبياء الصابرين، فصبر على أذى قومه وصبر على ما أصابه في سبيل تبليغ الدعوة وصبر على مصائب الدنيا ونحو ذلك.

أتعرف على صبر النبي ﷺ؟
 نماذج من صبره ﷺ قبل الهجرة:

عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال: رأيت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ جاء إلى النبي ﷺ وهو يُصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه، وقال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم (٢).

(٢) [أخرجه البخاري برقم: ٣٦٧٨]

(١) البقرة: ١٥٥.

قال عتبة بن غزوان رضي الله عنه: «كنت سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا» (١).

◆ نماذج من صبره صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة:

جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد في وجهه ورأسه وكسرت سنه، وكانت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يسكب الماء، فلما رأت فاطمة رضي الله عنها أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير (٢) فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم (٣).

وحين مرض النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته اشتد عليه الوجع فكان صابراً محتسباً (٤)، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له: إنك لتتألم ألماً شديداً، قال: «أجل ما من مسلم يُصيبه أذى إلا حات الله (٥) عنه خطايه كما تحات ورق الشجر» (٦). وكان صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه (٧).

فكر

• ما الأمور التي تحتاج إلى الصبر؟ الشدائد والمصائب

- (١) أخرجه مسلم برقم: ٢٩٦٧، ومعنى (قرحت) أي: أصيبت بالقروح والجراح من خشونة الورق وحرارته، والأشداق هي جانب الفم.
(٢) حصير: هو ما يعمل باليد من جريد النخل أو ورق بعض الأشجار كالبساط يجلس عليه، لأن في رماده تجفيفاً، ويحتوي على مواد قابضة.
(٣) أخرجه البخاري برقم: ٢٩٠٣، ومسلم برقم: ١٧٩٠.
(٤) محتسباً: أي راجياً للأجر والثواب من عند الله.
(٥) حات الله: أي فرق ونثر، وهي كناية عن إذهاب الخطايا.
(٦) أخرجه البخاري برقم: ٥٦٤٦-٥٦٤٧، ومسلم برقم: ٢٥٧٠-٢٥٧١.
(٧) أخرجه البخاري برقم: ٤٨٣٧، ومعنى تتفطر: أي تتشقق.

تعلمت أن



- من معاني الصبر: عدم الجزع عند المصائب.
- النبي ﷺ كان صابراً محتسباً في جميع أحواله.



التقويم

س أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

١. حبسُ النفس عن الجزع والسخط تعريفٌ لـ:
 - أ. الحياء ()
 - ب. الصبر (✓)
 - ج. الرحمة ()
٢. الذي وضع رداءه على عنق رسول الله ﷺ وخنقه به هو:
 - أ. أبو جهل بن هشام ()
 - ب. أبو لهب بن عبدالمطلب ()
 - ج. عقبة بن أبي معيط (✓)

٢ أس أبين سبب أكل الصحابة رضي الله عنهم ورق الشجر، وعلامة يدل ذلك؟

بسبب شدة الجوع، ويدل ذلك قوة صبرهم وتحملهم لإيذاء المشركين لهم حتى حصروا المسلمين في شعب أبي طالب ومنعوا متابعتهم حتى لم يجدوا طعاما إلا ورق الشجر

٣ أس أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

١ يختلف صبرُ الناسِ عندَ المصائبِ بحسبِ ايمانهم

٢ لما جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أحدٍ تولى علاجه ابنته فاطمة

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

تمهيد:

أُصيب أحمدُ بكسرٍ في يدهِ إثرَ حادثٍ تعرضَ له، فزاره صديقهُ خالدٌ فوجدهُ حزيناً تظهُرُ عليهِ الكآبةُ، فقرر خالدٌ أن يكتبَ له بطاقةً يُسليه بها ويدعو له فيها بالشفاءِ وكتبَ فيها الحديثَ الآتي:

عن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ

خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». [أخرجه مسلم برقم: ٢٩٩٩]

أكوّن من الكلمات الآتية جملةً مناسبةً لتكون عنواناً للدرس:

كله أمر خير المؤمن

أتعرف على معاني الحديث:

● **عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ:** أنَّ حالَ المؤمنِ يستحقُّ التعجبَ، لأنَّه في خيرٍ في جميعِ أحواله.

● **وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ:** أنَّ غيرَ المؤمنِ سواءً كان كافرًا أو منافقًا لا ينالُ الخيرَ في السراءِ ولا في الضراءِ، فهو في السراءِ جاحدٌ لنعمِ الله - عز وجل - مغترَّبٌ بها، وفي الضراءِ ساخطٌ غيرٌ صابر.

- **إن أصابته سراء:** كصحة، وسلامة، ومال، و..... **نجاح**
- **وإن أصابته ضراء:** كالمرض، والفقير، و..... **موت الاقرباء والاصدقاء**

كيف يكون حال المؤمن خيراً في السراء والضراء؟

المؤمن في السراء شاكرٌ لله - عز وجل - يثني على الله - عز وجل - بنعمه ولا يستعملها في معاصيه فيكسبُ بذلك أجرَ الشاكرين المحسنين، وإن أصابته الضراء رضي بالقضاء ولم يسخط أو يتضجر، وإنما يصبر ويحتسب فيكسبُ بذلك أجرَ الصابرين المحتسبين.

مما يستفاد من الحديث؟

- حال المؤمن دائماً في خير.
- الشكر عند النعم واندفاع المصائب من صفات المؤمنين.
- من صفات المؤمن الصبر والاحتساب عند المصائب.
- الإيمان سبباً للطمأنينة وحسن التصرف.
- **الكافر لا ينال الخير في السراء ولا في الضراء**

أتعرف على صهيب الرومي رضي الله عنه؟

نسبه: أبو يحيى صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه.

من فضائله: حينما هاجر ترك ماله للمشركين على أن يتركوه يهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة، فقال له صلى الله عليه وسلم حينما قدم عليه في المدينة: « **ريح البيع أبا يحيى** »^(١).

(١) أخرجه الحاكم برقم: ٣ / ٤٥٠، والطبراني برقم: ٧٢٩٦.

فكر

• كيف تكون السراء شراً على الكافر والمنافق؟
لأنه يظن أن السراء من فعله فلا يشكر الله على نعمه، كما أن النعمة تزيده تكبراً وتجبراً وطغياناً فتثقل بذلك صحائف سيئاته ويزداد عذابه

تعلمت أن

- المؤمن شاكرٌ في السراء صابرٌ في الضراء.
- من شكر النعمة: نسبتها للمنعِم وهو اللهُ سبحانه، والثناءُ بها عليه،
- و
- من الصبرِ عندَ المصيبة: عدمُ السُّخْطِ والضَّجْرِ،

معلومات اثرائية

ذكر الله تعالى الصبر في القرآن الكريم في تسعين موضعاً تقريباً، وأضاف إليه أكثر الخيرات والدرجات، وجعلها ثمرة له، فقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣)، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوقِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٤).

وقال الحسن البصري رضي الله عنه: الصبر كنزٌ من كنوز الخير، لا يُعطيهِ اللهُ - عزَّ وجلَّ - إلا لعبدٍ كريمٍ عنده.

(٢) الأعراف: ١٣٧.

(٤) الزمر: ١٠.

(١) السجدة: ٢٤.

(٣) النحل: ٩٦.

التقويم
؟

١
س
أبْنِ ما يكونُ عليه المؤمنُ في الحالاتِ الآتيةِ :
شاكرا لله يثني على الله بنعمه ولا يستعملها في معاصية
السراء :

الضراء :
الرضا بالقضاء وعدم التسخط والصبر والإحتساب

٢
س
أبْنِ ما يكونُ عليه غيرُ المؤمنِ في الحالاتِ الآتيةِ :
جاحد لنعم الله مغتر بها
السراء :

الضراء :
ساخط غير صابر

٣
س
أذكرُ كيف استطاعَ صهيبُ الرومي رضي الله عنه التخلصَ من الكفارِ عندما أرادَ
الهجرةَ .
ترك ماله كله للمشركين في سبيل أن يتركوه يهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

.....
.....

السؤال العامة

س١ أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

الذي دافع عن النبي ﷺ لما خنقه عقبه بن أبي معيط هو الصحابي الجليل:

١. أبو بكر الصديق رضي الله عنه (✓)

٢. عمر بن الخطاب رضي الله عنه ()

٣. علي بن أبي طالب رضي الله عنه ()

س٢ ما الإصابات التي لحقت بالرسول ﷺ في غزوة أحد؟

جرح في وجهه ورأسه وكسر سنة

٢٤ أضع كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في الفراغِ المناسبِ :

(المؤمن - المصائب - الضراء - النعمة - الصبر - الخير)

- أ) من صفاتِ المؤمنِ **الصبر** والاحتسابُ عند **المصائب**
- ب) الشكرُ عندَ **النعمة** من صفاتِ المؤمنين .
- ج) حالُ **المؤمن** دائماً في خير .
- د) الكافرُ لا ينالُ **الخير** في السراءِ ولا في **الضراء**

س

* ماذا تَعَلَّمْتَ في هذا الدرس؟

* بعد أن دَرَسْتَ هذا الدرس وتَعَلَّمْتَ ما فيه من فوائد وأداب ماذا تنوي أن تعمل؟

الجلول اون لاين
hulul.online